

## أ. د. صالح سندی | شرح كشف الشبهات الدرس السادس

صالح السندی

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشبيخنا والحاضرين وجميع المسلمين قال الإمام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب كشف الشبهات والعامي من

الموحدين يغلب الفا من علماء - 00:00:00

هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. فجند الله هم الغالبون بالحجارة واللسان كما هم الغالبون بالسيف والسنن وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. احسنت. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد - 00:00:20

والله وصحبه أجمعين. اما بعد فوفقاً في الدرس الماضي عند هذه الجملة من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. وهذا

حق فلا يهونك ما عندهم من علوم كاسدة واستدلاليات فاسدة. فانها تزول امام - 00:00:40

الانوار الكاشفة للحق المبين. الذي جاء في كتاب الله وفي سنة سيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم القوم ليس عندهم معقول صريح ولا منقول صحيح ليس عندهم كل مصدق ولا بحث محقق انما هو هذيان مزوق. فان اعتصمت - 00:01:10

عز وجل كنت على بينة من امرك وعلى يقين من توحيدك انك ولو كنت لست من الراسخين في العلم فان ما معك بتوفيق الله عز وجل كاف في غلبة ما عند هؤلاء المشركين. استدل المؤلف رحمه الله بقوله تعالى وان جندنا لهم الغالبون. ولقد سبقت كلمتنا -

00:01:40

لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروون. وان جندنا لهم الغالبون. ثم قال فجند الله هم غالبون بالحجارة واللسان كما هم الغالبون بالسيف والسنن. جند الله عز وجل اهل الحق والتوحيد والسنة - 00:02:10

هم الغالبون بالحجارة واللسان دائمًا وهم الغالبون بالسيف والسنن تارة وتارة والعاقبة لهم. ومسألة الغلبة والنصرة لاهل الحق. ربما

يحصل فيها شيء من الاشتباه عند بعض الناس. وبيانها فيما يأتي. الحق الذي لا شك فيه انه لا تزال طائفة - 00:02:30

من هذه الامة على الحق ظاهرة. وعلى الحق منصورة. قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم. والحديث في الصحيحين وعند الترمذى - 00:03:00

وابن ماجة واحمد لا تزال طائفة من امتى منصوروين لا يضرهم من خذلهم الى ان تقوم الساعة وهذا المعنى متواتر عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم. رواه نحو من عشرين من اصحاب النبي صلى الله - 00:03:20

عليه وسلم عنه في كل زمان لابد من وجود طائفة من هذه الامة ثبتوا على الحق المحض. والاسلام السالم عن الشوق هم المقصودون بهذه الاحاديث التي ذكرت لك وفي الآيات التي جاءت في هذا المعنى - 00:03:40

انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وان جندنا لهم الغالبون وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى اخره وهذه النصرة نوعاً نصرة بالحجارة واللسان وهذه نصرة دائمة - 00:04:10

ولذا فالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم في مكة ثلاثة سنة كانوا منصوروين. كانوا منصوروين بالحجارة. حجتهم غالبة وحجارة اعدائهم داحضة. النوع الثاني النصرة بالسيف والسنن اصول التمكين في الارض وهذه تكون احياناً ولا يلزم ان تكون دائمة. العرب -

00:04:40

بين اهل الحق والباطل سجال. فأهل الحق يديرون ويدار عليهم. لكن الغلبة للحق واهله. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. اذا لا بد ان تكون العاقبة - 00:05:20

لأهل الحق والتوحيد والسنّة. من فهم هذا المعنى زالت عنه كثيرة واعلمي يرعاك الله ان لله حكمة باللغة في ان ينتصر المشركون على المسلمين احيانا. ومن تأمل في هذا ازداد ايمانه ويقينه بحكمة الله - 00:05:50

عز وجل واحيلك في تحقيق هذه المسألة الى ما ذكر الامام ابن القيم رحمه الله في كتاب العظيم اغاثة اللهاfan في الجزء الثاني حيث ذكر ما يزيد على عشرة اصول - 00:06:20

يتعلق بهذا الموضوع وابان عن حكم جليلة تلتسم لكون المشركين ينتصرون على المسلمين احيانا. ومع ما سبق انبهك على اربعة اخطاء تقع من بعض الناس في هذا المقام. اولا من ظن ان الله عز وجل ينصر - 00:06:40

الكافرين على المؤمنين نصرة دائمة مستقرة فقد اخطأ بل قد ظن بالله ظن السوء. من ظن ان الله يذل اولياءه دائمًا وينصر اعداءه دائمًا. فما ظن به ما يليق بجلاله ورحمته وحكمته - 00:07:10

ثانيا من ظن ان نصرة المؤمنين انما هي نصرة في الآخرة فحسب. وليس في الدنيا فقد اخطأ. فان الله سبحانه وتعالى ينصر المؤمنين في الدنيا وينصر المؤمنين في الآخرة. انا لننصر رسالنا - 00:07:40

الذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. ثالثا من ظن ان النصر على اعداء الله غير مشروط فقد اخطأ. وما اكثر من يخطئ هذا الخطأ النصر على اعداء الله يرحمك الله. مشروط بشرط عظيم. وهو تحت - 00:08:10

الايمان والتقوى والعمل الصالح. انا لننصر رسالنا والذين امنوا وان جندنا لهم الغالبون. والعاقبة للمتقين. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. كثير من الناس لا يتتبه الى هذا الامر. لا يعلم - 00:08:40

او يشك في هذا المقام فيساوره ما يساوره من ظن فاسد بان وعد الله قد يخالف. وحاشى وكلما. انما القضية باختصار قل هو من عند انفسكم ولك فيما جرى في احد عبرة. لك فيما جرى في احد - 00:09:10

عبرة رابعا من ظن ان النصر به واقع لجميع المؤمنين فقد اخطأ. الحق الذي لا شك فيه ان وعدها هنا لاهل الايمان راجع الى مجموعهم لا الى جميعهم الى ايش؟ مجموعهم وليس الى جميعهم بمعنى انه ليس حاصلا لكل فرد فرد - 00:09:40

قد يموت الانسان ولما يرى التمكين للحق واهله قد ينشر بالمنشار من مفرق رأسه الى اخص قدميه قبل ان يحصل التمكين والغلبة صرح ولا لا؟ لكن الوعد لماذا؟ للطائفة المؤمنة واذا نظرت الى الافراد فالافراد - 00:10:20

منصورون ولا شك. ان نظرنا الى الافراد الافراد منصوروون لكن كلهم منصورون في الآخرة ومنهم من ينصر في الدنيا وفي الآخرة. اذا فهمت هذا الموضوع بما فصلت لك عنك بتوفيق الله الاشكالات كثيرة قد تعترض في هذا الموضوع والعلم عند الله. نعم. قال وانما الخوف على الموحد الذي - 00:10:50

يسلك الطريق وليس معه سلاح. هذه كلمة جميلة. وتنبيهات المؤلف رحمه الله. تنبئه جهات بدعة في هذا الكتاب. الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق في هذه الحياة ولكنه لا يتسلح بالسلاح. قلنا قبل آآ هذا المقطع في الدرس الفائز - 00:11:20

ان اهل الشرك لهم عدة ولهم اسلحة وان كانت داحضة لكنها يحصل بها النكاية لذى تجرد عن السلاح. اما الذي ليس درعا طافية وشدة يمينه بالسلاح القوي فان كل اسلحتها - 00:11:50

هذه الفئة المارقة تتسلط امام هذا الموحد الذي ثبت على الحق الى هنا عدم التسلح. ليس هناك عنایة تحصيل العلم. ممنبعه الاصل العلم الصافي من منبعه الاصل. وتسلحك في هذا المقام. يحصل - 00:12:20

لامرين بان تعرف الحق الذي معك. وتعرف كيف تثبته وتتصدره وتستدل عليه وتدعوه اليه. والامر الثاني ان تعرف الباطل وتعرف كيف تنقضه وتقدح فيه. هنا تكون مسلحا معك السلاح الذي تقف به والامر الى توفيق الله - 00:12:50

سبحانه وتعالى امام كل مارد من عتات هؤلاء المشركين. الوصية في هذا المقام ان ان يعتني الانسان بكتب علماء التوحيد. فهذه قربت لك البعيد. وسهلت لك اقتناء السلاح الذي ينفعك في طريق هذه الفتنة - 00:13:30

التي على جنبيها على جنبي الطريق. اناس قاعدون يبنون ويلبسون ومن اهم هذه الكتب كتب الامامين الجليلين شيخ الاسلام وابن القيم. ولا سيما قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة والرد على البكري والرد على الاخناء بكتب مهمة في توحيد العبادة تنفعك -

يا طالب العلم الموحد. وكتب ابن القيم ولا سيما الكتاب الجليل العظيم اغاثة اللهفة ثم كتب ائمۃ الدعوة وعلى رأسهم امام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله واوصيك بالعناية كثيرا بالقواعد الاربعة فيها خلاصة من فقهه - 00:14:30 قل ان تجده في غير هذه الرسالة الوجيزة. احفظها وعلّمها. فهذه من انفع الاشياء للعوام ولطلبة العلم ايضا. ثم كتب من درجة على هذا السبيل بعد امام الدعوة ولا سيما - 00:15:00

كتب المجدد الثاني حفيد الامام الا وهو الامام عبدالرحمن ابن حسن بن عبد الوهاب وكتب ابنه عبد اللطيف ابن عبد الرحمن وكتب ابن سحمان وغير هؤلاء من ائمۃ الدعوة - 00:15:20 من كان على هذا السبيل من غير ائمۃ الدعوة النجدية كالشيخ السهسواني في كتابه الجليل صيانة الانسان او كتب الشيخ الحفظي درجات الصاعدین الى مقامات الموحدین. غيرها من كتب الدعوة دعوة التوحيد في القديم والحديث. هذه من الامور التي ينبغي ان تتسلح بها يا طالب العلم - 00:15:40

الموحد نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشري للمسلمين. ولا سيما في التوحيد. من اعظم ما بينه كتاب الله عز وجل. حقه على عباده - 00:16:10 وهو توحيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فلا يأتي صاحب باطل بحججة الا وفي القرآن ما ينقضها. ويبين بطلان كما قال تعالى ولا يأتيونك بمثل الا جئنک بالحق واحسن تفسيرها. قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة - 00:16:30 يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة. احسنت. قال رحمة الله فلا يأتي صاحب باطل بحججة. والحججة قد تكون سمعية وقد تكون عقلية. والحجج العقلية عند القوم هي سفسطة فيها ما يخالف العقل الصريح حججهم التي تعارض الحق وتناقضه حجج من قبيل السفسطة - 00:16:50

العقلية والحجج السمعية اما ان تكون ادلة مكذوبة من قبيل حدثني قلبي عن ربي او احاديث موضوعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او رؤى ومنامات وما شاكل ذلك - 00:17:20 لا عبرة بها ولا قيمة للاحتجاج بها في هذه المطالب. واما ان تكون ادلة صحيحة انهم يضعونها على غير موضعها. ويتأولونها على غير تأويلها. واهل الضلال والشرك يا اخوة وعموم اهل البدع عندهم ولع بحمل كتاب الله على مذاهبهم. لا تجد - 00:17:40 مبطلا الا وهو ساع في تطوير القرآن ليتوافق وهو اه. فالقرآن تجده عند القدر كتاب مذهب القدر. والقرآن عند المرجى تجده كتاب ارجاء. والقرآن عند الجهمية كتاب وهم جرا ومن له خبرة بمقالات القوم يدرك ذلك. واضرب لك مثلا عبد الجبار الهمذاني - 00:18:10

المعزلة الف كتابا مشهورا اسمه متشابه القرآن. مر فيه على ايات القرآن من الفاتحة والى اخر القرآن لا يمر بآية فيها ما يمكن تطويره ولی عنقه الا فعل ليتوافق مع مذهبها - 00:18:40 ولا آية تخالف ما عليه مذهب القردي ومذهب الجهمي مذهب التعطيل الا وجدته يؤول ذلك فتجد ان القرآن بناء على هذا الكتاب ما هو الا كتاب اعتزال على ما عليه المعزلة - 00:19:00 كله اصناف المبطلين. لكن والحمد والمنة لله عز وجل في كتاب الله ما يبطل حجة كل بمبطل ولا يأتيونك بمثل الا جئنک بالحق واحسن تفسيرها. اعظم الحجج الحجج التي في كتاب الله - 00:19:20 نعم وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فإنها تجمع هذين الوصفين. الا جئنک بالحق واحسن تفسيره المطلوب في الكلام ان يكون حقا. وان يكون واضحًا مفسرا مبرهننا. وهذه حجج - 00:19:40

القرآن بل اهل العلم الراسخون اهل العلم الراسخون لا يقولون فقط ان في القرآن ما يدل على بطلان حجج الضالين المضلين بل يقولون ان كل حجة يحتاج بها مبطل سواء كانت سمعية او عقلية فالحججة نفسها يمكن قلبها - 00:20:00 على صاحبها فتصير دليلا عليه لا له. وقد التزم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كما في المجلد السادس من مجموع الفتاوى انه لا

يحتاج مبطل بدليل. سمعي او عقلي الا قلب - 00:20:30

حجـة نفـسها عـلـيـه فـجـعـلـهـا دـلـيـلاـ عـلـيـه وـلـيـس دـلـيـلاـ لـهـ. وـلـا شـكـ انـ هـذـا منـ المـقـامـات الرـفـيـعـة التيـ لا يـصـلـ اليـهـا الـكـمـلـ منـ اـهـلـ الـعـلـمـ 00:20:50

ما يـكـفيـ لـابـطـالـيـ حـجـةـ كـلـ مـبـطـلـ وـالـعـلـمـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. اـقـولـ بـعـدـ كـلـ ماـ هـذـهـ مـقـدـمةـ حـسـنـةـ قـدـمـ بـهـاـ المؤـلـفـ بـيـنـ يـدـيـ الشـبـهـ التـيـ يـسـوـقـهـاـ وـيـكـشـفـهـاـ مـاـ سـنـمـرـ عـلـيـهـ باـذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـهـيـ مـقـدـمةـ حـسـنـةـ نـافـعـةـ اـيمـانـيـةـ يـؤـمـنـ مـعـ اـسـتـحـضـارـهـاـ عـدـمـ تـأـثـيرـ 00:21:10

الـتـيـ سـيـأـتـيـ ذـكـرـهـاـ بـتـوـقـيقـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. نـعـمـ. اـحـسـنـ اللـهـ اـيـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاـنـاـ اـذـكـرـ لـكـ اـشـيـاءـ مـاـ ذـكـرـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ جـوـابـاـ

لـكـلـامـ اـحـتـجـ بـهـ المـشـرـكـوـنـ فـيـ زـمـانـنـاـ عـلـيـنـاـ. فـنـقـولـ نـعـمـ. الـاـنـ 00:21:40

المـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ ذـكـرـ الـاجـابـاتـ وـكـشـفـ الشـبـهـاتـ وـابـتـدـأـ هـذـاـ بـجـوـابـ مـجـمـلـ اـتـبـعـهـ بـسـوقـ شـبـهـ مـعـ اـجـوبـةـ تـفـصـيلـيـةـ. وـيـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ

اـنـاـ اـذـكـرـ لـكـ اـشـيـاءـ مـاـ ذـكـرـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ جـوـابـاـ 00:22:00

كـلـامـ اـحـتـجـ بـهـ المـشـرـكـوـنـ فـيـ زـمـانـنـاـ عـلـيـنـاـ وـلـاـ يـزـالـوـنـ اـلـىـ الـيـوـمـ بـعـدـ مـضـيـ اـكـثـرـ مـنـ مـئـيـ سـنـةـ يـشـتـرـوـنـ الشـبـهـ السـابـقـةـ نـفـسـهـاـ. فـمـاـ تـجـدـهـ

فـيـ هـذـاـ كـتـابـ هـوـ مـاـ قـدـ تـسـمـعـهـ اوـ تـقـرأـهـ 00:22:20

اوـ هـؤـلـاءـ المـشـرـكـوـنـ الـقـبـورـيـنـ الـمـعاـصـرـيـنـ. وـعـلـىـ كـلـ حـالـ جـمـاعـ ماـ يـحـتـجـ بـهـ هـؤـلـاءـ المـشـرـكـوـنـ الـقـبـورـيـوـنـ يـرـجـعـوـاـ اـلـىـ مـاـ يـاتـيـ. اوـلـاـ نـقـلـ

كـاذـبـ. مـاـ يـحـتـجـ بـهـ هـؤـلـاءـ المـشـرـكـoـnـ الـقـبـورـiـoـnـ عـلـىـ مـاـ 00:22:40

عـلـيـهـمـ مـنـ الشـرـكـ وـالـضـلـالـ يـرـجـعـ اـلـىـ مـاـ يـأـتـيـ اوـلـاـ نـقـلـ كـاذـبـ كـأـنـ يـقـولـ لـكـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ اـعـيـتـكـمـ الـاـمـوـرـ

فـعـلـيـكـمـ بـاـصـحـابـ الـقـبـورـ،ـ بـمـنـتـهـيـ الـوـقـاـحـةـ يـنـسـبـ 00:23:00

هـذـاـ كـلـامـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاـنـهـ وـالـلـهـ لـكـذـبـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. الـاـمـرـ ثـالـثـ الفـاظـ مـشـتـبـهـةـ فـيـ

نـصـوـصـ صـحـيـحةـ يـحـرـفـونـ فـيـهـاـ الـكـلـمـةـ عـنـ مـوـاضـعـهـ وـيـضـعـونـهـ فـيـ غـيـرـ مـوـضـعـهـ كـأـنـ يـقـولـ 00:23:20

اـقـولـ لـكـ دـلـيـلـنـاـ اـنـ اللـهـ اـمـرـ بـاـتـغـاءـ الـوـسـيـلـةـ. يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ اللـهـ وـابـتـغـواـ اـلـيـهـ الـوـسـيـلـةـ يـحـرـفـ مـعـنـىـ الـوـسـيـلـةـ اـلـىـ مـاـ يـتـوـافـقـ

وـهـوـاـ. وـقـسـ عـلـىـ هـذـاـ وـسـيـأـتـيـ ذـكـرـ نـبـذـةـ 00:23:40

مـنـ هـذـهـ الـلـالـفـاظـ الـمـشـتـبـهـةـ فـيـمـاـ سـيـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ. الـاـمـرـ ثـالـثـ اـحـتـجـاجـ بـمـنـ قـوـلـهـ لـيـسـ حـجـةـ وـلـاـ يـجـبـ اـتـبـاعـهـ فـيـقـولـ لـكـ دـلـيـلـنـاـ قـوـلـ

الـاـمـامـ الـفـلـانـيـ وـالـاـمـامـ الـفـلـانـيـ. وـلـاـ حـظـ مـعـيـ اـنـ مـاـ يـنـقـلـوـنـهـ 00:24:00

قـدـ يـكـونـ عـنـ اـئـمـةـ لـهـمـ لـسـانـ صـدـقـ فـيـ اـلـاـمـةـ وـقـدـ لـاـ يـكـونـ. قـدـ يـنـقـلـوـنـ عـنـ اـنـاسـ لـيـسـوـاـ مـنـ اـهـلـ لـلـاـمـاـمـةـ فـيـ الـدـيـنـ اـصـلـاـ هـذـاـ شـيـءـ وـشـيـءـ

اـخـرـ. مـاـ يـنـقـلـوـنـهـ عـنـ اـئـمـةـ مـنـهـ مـاـ يـصـحـ وـمـنـهـ 00:24:20

وـمـاـ لـيـصـحـ يـعـنـيـ مـنـهـ مـاـ تـصـحـ نـسـبـتـهـ لـهـمـ وـمـنـهـ مـاـ لـاـ تـصـحـ نـسـبـتـهـ لـهـمـ. وـمـهـمـاـ يـكـنـ مـنـ شـيـءـ فـانـهـ اـنـ اـسـتـدـلـ بـاـقـوـالـ اـئـمـةـ لـهـمـ لـسـانـ

صـدـقـ وـالـاـسـنـادـ لـهـمـ صـحـيـحـ فـكـلـامـهـمـ لـيـسـ بـحـجـةـ كـلـامـ 00:24:40

الـائـمـةـ يـحـتـجـ لـهـ وـلـيـسـ يـحـتـجـ بـهـ. الـاـمـرـ رـابـعـ اـحـوـالـ شـيـطـانـيـ اوـ مـاـ يـدـعـونـهـ كـرـامـاتـ لـاـوـلـيـاـهـمـ. يـقـولـوـنـ حـصـلـتـ كـرـامـةـ لـفـلـانـ وـفـلـانـ. وـهـذـهـ

مـاـذـاـ لـيـسـ حـجـةـ وـلـاـ وـجـهـ لـهـاـ وـلـاـ قـيـمـةـ لـهـاـ فـيـ هـذـهـ الـمـطـالـبـ. الـاـمـرـ خـامـسـ الـتـجـرـيـةـ 00:25:00

يـقـولـوـنـ جـرـبـنـاـ وـاـنـتـفـعـنـاـ جـرـبـ انـ يـذـهـبـ اـلـىـ قـبـرـ الـاـمـامـ الـفـلـانـيـ فـيـسـتـغـيـثـ بـهـ فـيـ مـهـمـةـ اوـ مـلـمـةـ فـمـاـ هوـ الـاـقـلـيلـ وـجـاءـهـ الـفـرـجـ

وـالـتـجـرـيـةـ لـيـسـتـ مـنـ الـحـجـجـ الصـحـيـحةـ. بلـ لـاـ يـجـوزـ اـحـتـجـاجـ بـالـتـجـرـيـةـ. وـمـاـ اـنـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ 00:25:30

سـلـطـانـاـ بـالـتـجـرـيـةـ فـانـ هـذـهـ التـجـرـيـةـ شـيـءـ يـرـجـعـ اـلـىـ الـقـدـرـ لـاـلـىـ الـشـرـعـ. وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ هوـ

الـمـقـدـرـ لـكـلـ شـيـءـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـكـلـ ماـ يـقـعـ مـنـ خـيـرـ اوـ شـرـ اوـ اـيمـانـ اوـ كـفـرـ اوـ حـقـ اوـ باـطـلـ اوـ 00:26:00

سـنـةـ اوـ بـدـعـةـ كـلـهـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـتـقـدـيرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـالـقـدـرـ لـاـ يـحـتـجـ بـهـ فـيـ هـذـاـ مـسـائـلـ وـالـتـجـرـيـةـ مـرـجـعـهـاـ كـمـاـ ذـكـرـتـ لـكـ اـلـىـ الـقـدـرـ. وـالـلـهـ اـمـرـ

بـاـتـبـاعـ مـاـ اـنـزـلـ اـتـبـاعـاـ 00:26:30

مـنـ رـبـكـمـ هـذـهـ فـيـ الـجـمـلـةـ الـاـصـولـ الـتـيـ تـتـفـرـعـ عـنـهـ اـحـتـجـاجـاتـ وـاـسـتـدـالـالـاتـ هـؤـلـاءـ مـنـ الـمـشـرـكـينـ الـذـيـنـ يـلـبـسـونـ بـمـاـ يـلـبـسـونـ بـهـ. نـعـمـ.

اـحـسـنـ اللـهـ اـيـكـمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاـنـاـ اـذـكـرـ لـكـ اـشـيـاءـ مـاـ ذـكـرـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ جـوـابـاـ لـكـلـامـ اـحـتـجـ بـهـ الـمـشـرـكـوـنـ فـيـ زـمـانـنـاـ عـلـيـنـاـ. فـنـقـولـ

## وجواب اهل الباطل من طريقين - 00:26:50

ومفصلك اهل العلم التي قد يسلكونها انهم يجهلون الاجوبة منقسمة الى قسمين مفصل من امثلة هذا ما كان من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في كتابه العجب درء للتعارض العقلي والنقل فانه ناقش في هذا الكتاب القانون الكلي للمبطلين واعظم - 00:27:20 من قرره الفخر الرازبي وهو الذي انطلقوا منه الى تقديم العقل على النقل عند توهم التعارض. شيخ الاسلام رحمة الله ابتدأ نقه ونقده لهذا القانون الكلي بجواب مجمل. جواب مجمل في سطرين. اتبعه بالجواب المفصل الذي نشره - 00:27:50

في اربعة واربعين وجها استغرقت عشر مجلدات. اربعة واربعين وجه في كم؟ في عشرة مجلد والجواب المجمل سطران. قال رحمة الله ان من امن ايمانا يقينيا محققا بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان كلما عرض قوله فهو حجة داهضة - 00:28:20 ان ما عرض قوله حجة داهضة. ثم ساق قوله تعالى والذين يجاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داهضة وكفى كل من يعلم ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم حق وصدق فانه يعلم ان كل - 00:28:50

كما عارض ذلك فانه ماذا؟ باطل. ولو لم يفهم تفاصيل بطلانه يكفي ان تعرف الحق لتعلم ان ما ناقضه باطل. ثم انطلق بعد ذلك الى اجوبة تفصيلية في هذا الكتاب العظيم الذي ما في الوجود له مثال ثاني - 00:29:10

كما يقول ابن القيم رحمة الله في النونية على هذا السبيل درجة امامنا جزاهم الله عنا خيرا فبدأ بجواب مجمل وهو في غاية النفع. وفي غاية الفائدة لمن فهمه قدره قدره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله اما المجمل طبع المجمل هنا شف قارن قال - 00:29:40 مجمل ومفصل. اذا المجمل ها هنا ما قابل المفصل وليس ما قابل المبين. مصطلح مجمل يطلق على وجهين يطلق على وجه يكون فيه مقابلا لماذا؟ المفصل. تقول هذا وجه مجمل وهذا وجه او اوجه ماذا؟ مفصلة. تجمل الرد تجمل الكلام. تجيب بجواب عام -

00:30:10

ثم بعد ذلك تفصل الاجوبة على كل شبهة على حدة. وهناك اصطلاح اخر وهذا المعروف في كتب الاصوليين وهو وان يكون المجمل مقابلا لماذا؟ المبين مجمل ومبين. مجمل فيه اجمال يعني فيه شيء من الخفاء - 00:30:40 يحتاج الى ما يبينه من نصوص اخرى. مجمل يحتاج الى مبين. نعم. لكن هو يريد ماذا؟ المجمل المقابل للمفصل نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك - 00:31:00

قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:31:20 اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه به فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. نعم. قال رحمة الله فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها ومدح العالم لكلامه اذا كان دافعه الحرص على المتألقي فهذا - 00:31:40

اما يمدح الشيخ رحمة الله اراد ان يبين لك اهمية هذا الكلام ويوصيك بان تعتني به غاية الانتفاع لان انه يعلم الفائدة الكبيرة التي تترتب عليه. قال وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى اخره - 00:32:00

تكلمنا في دروس سابقة بالتفصيل عن هذه الآية العظيمة من سورة آل عمران ما يتعلق بمسألة الاحكام والتتشابه ان القرآن كله محكم والقرآن كله متشابه والقرآن منه محكم متشابه والكلام في هذا يطول. وعلمنا ايضا ما هو التأويل. وكيف نفهم التأويل؟ بناء على - 00:32:20

وقف وما يعلم تأويله الا الله او وما يعلم تأويله الا الله الراسخون في العلم. فالتأويل عند الوقف وهو قراءة والوصل قراءة وكلاهما آراء قراءة سلفية قلنا ان التأويل هو - 00:32:50

الكن هو الحقيقة للشيء الذي استأثر الله عز وجل بعلمه من امور الغيب فهذه لا يعلم تأويلها يعني كيفيتها وما تؤول اليه الا الله سبحانه وتعالى. واما على الوصل وهو الذي نريده ها هنا. التأويل ها هنا بمعنى - 00:33:10 ها التفسير وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. فالله يعلمه والراسخون يعلمون اهو وان كان علم الله عز وجل اعظم بما لا مقارنة فيه. لكن ثمة قدره مشترك - 00:33:30

نمة قدر ممیز المقصود ان هذه الاية تبين لنا ان النصوص من القرآن والسنة فيها محکم. والمحکم هنا الواضح البین. وصف الله عز وجل الايات المحکمات بانها ام الكتاب. الام هنا بمعنى الاصل الذي يتفرع عنه غيره - 00:33:50

ويرجع اليه ما سواه. ولذلك ام الكتاب المحکمات. فهي اکثره كما تقول ام القرى بلدة ماذا؟ كبيرة وعظيمة فام الكتاب الايات المحکمات البینات. وفيها اعني النصوص ايات متشابهات التشابه هنا بمعنى الخفاء وغموض المعنى يكون هناك شيء من ماذا؟ الخفاء وغموض - 00:34:20

المعنى وقررنا فيما تذكرون انه لا يوجد تشابه مطلق في القرآن والسنة لا يوجد تشابه مطلق. يعني شيء من الكلام خفي خفاء عاما مطبا جميع الناس في كل الاوقات هذا لا يوجد اذا نظرنا الى ها المعاني نحن الان نتكلم عن المعاني - 00:35:00 ليس الکن والحقيقة فيما استأثر الله عز وجل بعلمه. نحن نتكلم عن معانی الكلام. لا يوجد شيء خفي على جميع الناس في كل حال وفي كل وقت. انما هناك تشابه نسبي بمعنى من الناس من يكون - 00:35:30

خفي عليه معنى بعض ما في القرآن او السنة. وهذا الخفاء ليس ضربة لازق. بمعنى انه ليس شيئا ملازما له لو سأل ها زال الاشتباہ له قرأ زال الاشتباہليس كذلك - 00:35:50

وتجد ان هذا خفي عليه ولكن هذا العالم ها ما خفي عليهليس كذلك؟ اذا التشابه الحالی ها تشابه نسبي وليس تشابها مطلقا. اذا هذه الايات التي تشبه على بعض الناس قد يحصل فيها غموضاما من جهة عدم معرفة القارئ للقرآن المعنى ليس - 00:36:10 اهل اللغة ولا متبحرا فيها وليس متبحرا فيها او من جهة ان معنى الاية فيه اجمال يحتاج الى بيان يحتاج فيه ان ينظر الى دليل مقيد او دليل مخصوص يحتاج الى اجتهاد للجمع - 00:36:40

بينما قد يظهر فيه اشكالات كما قد يحصل للعامي او المبتدأ في بعض النصوص المتعلقة بالوعد والوعيد او مباحث الآخرة او في بعض مسائل القدر او نحو ذلك. وارجع الى ما جاء في صحيح البخاري وغيره من اسئلة نافع بن الازرق - 00:37:00 لابن عباس رضي الله عنهم فانك تجد ان هناك اشياء خفية عليه هي بالنسبة له متشابهه وبينها ابن عباس رضي الله تعالى عنهم له. اذا نحن لا نقول ان القرآن بين - 00:37:20

للجميع لكنه بين واضح للمجموع. ليس بينما واضحا للجميع. ليس كل احد من هذه الامة يفهمه من الالف الى الیاء صح ولا لا؟ من الناس واعوام يقرأ يفهم شيئا كثيرا لكن - 00:37:40

تمر عليه اشياء ماذا؟ غامضة بالنسبة له لكن يذهب فيبحث او يسأل يجد الجواب يزول عنه الاشكال لكن في مجموع الامة لابد ان يكون فيهم من يكون عالما بكل ما فيه. في مجموع الامة القرآن واضح مبين. اهل - 00:38:00 البدع والزيغ والشرك والضلal هم الذين يلبسون على من لم ترسخ قدمه في العلم بمثل هذه المتشابهات. يحسنون اقتناصها. والتلبیس بها بالنسبة اغمار فيجعلون اساس الاستدلال وهذه المشتبهات. ويعرضون عن المحکمات البینات - 00:38:20

الواضحات الكثیرات التي هي ام الكتاب تجد انهم يردون المحکم الى المتشابه والذی يجب رد المتشابه الى المحکم. فهذا دیدنه وهذا شأنهم. قال الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زبغ - 00:38:50

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. يعني ابتغاء ادخال اللبس على المؤمنين. وابتغاء تأويله اي يبتغون تأويلهم فيحملونه على اهوائهم كما قدمت لك قبل قليل وهؤلاء هم الذين حذر النبي صلی الله علیه وسلم من الاصفقاء لهم. فقال كما في حديث عائشة رضي الله عنها في - 00:39:10

في حين اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاویلک الذين سمی الله فاحذروهم. اذا هذه حقيقة ينبغي ان تكون لك مسلمة ثمة ماذا؟ متشابهات على بعض الناس. وثمة من يتبعها - 00:39:40

ويلبس بها. اذا المطلوب ان تحذر. لأن هذا فعل امر والامر يدل على الوجوب حذاري من هؤلاء الملبيسين. فاذا ابتليت قدرًا دون ان تصفي اليه. وتحرص الاستماعي اليهم او مصاحبتهم ابتليت بسماع الشبهة من الشبهة التي يذكرونها ماذا تفعل؟ سينبه - 00:40:00 المؤلف الى الخلاص من هذه الشبكة. قال احسن الله اليکم قال رحمة الله مثال ذلك اذا قال لك بعض المشرکین الا ان اولیاء الله لا

خوف عليهم ولا هم يحزنون. او ان الشفاعة حق او ان الانبياء لهم جاه عند - 00:40:30

الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله. هو انت لا ت فهو معنى الكلام الذي ذكره. فجاوبه بقولك ان الله ذكر ان الذين في قلوبهم زيف يتربكون المحكم ويتبعون المتشابه. وما ذكرته لك من ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية -

00:40:50

وان كفرهم بتعلقهم على الملائكة او الانبياء او الاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذا امر محكم بين. لا يقدر احد ان ان يغير معناه. احسنت.

قال الشيخ مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم - 00:41:10

هم يحزنون استحضر ما قلت لك سابقا. من ان مجرد الاستدلال لا يستلزم الاصابة فكل يستدل. لا يوجد مبطل الا وهو يستدل.

فحذرني من ان ليس عليك او ان تصيبك الرهبة. والله فلان عنده دليل. يا اخي الملاحدة لا المنكرون لوجود الله ها - 00:41:30

يستدلون. المشركون الذين كفراهم الله عز وجل يستدلون على شركهم. اليأسوا يقولون لو شاء الله ما اشركتنا ولا اباؤنا يستدلون ان

يطعموا من لو يشاء الله واطعمه اللون انما البيع مثل الربا. كل مبطل يستدل. فلا يهونك مجرد الاستدلال - 00:42:00

فالعبرة ليست بالاستدلال العبرة بصحة الاستدلال. العبرة ليست بمجرد الاستدلال. العبرة بصحة الاستدلال خذ مثلا يقول لك المشرك

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والشفاعة حق طيب ثم ماذا؟ يريد اذا هذا دليل يسوغ ان نسأله وندعوه - 00:42:30

ونطلب من الاموات لان لهم وصف الولاية. ولان الشفاعة حق. وهؤلاء مستحقين لها ويلكونها. لماذا لا نسألهم؟ تلاحظ ان هذه

حججة داحضة. لا تلازم بين هذا وبين الشرك لا تلازم بين ان يكون الولي ولها وبين ان يشرك به مع الله - 00:43:00

لا تلازم بين ثبوت الشفاعة وكونها حقيقة وبين ان يشرك مع الله. لا تلازم بين الامرين او ان الانبياء لهم جاه عند الله. طبعا كلمة الجاه عند

الله كلمة مجملة. تحتاج الى بيان فلا تقبل ولا ترد الا بتفصيل - 00:43:30

تريد ان لهم مكانة ومنزلة؟ نعم. تريد ان لهم جاهها بحيث انهم يشفعون عند الله عز وجل بلا اذنه كما يعتقدون فلا ليس لهم هذا الجهل

العبد عبد والرب رب - 00:43:50

فلا بد من الفرقات مهما علت رتبة العبد فهو عبد. والرب رب عزيز قدير غني سبحانه وتعالى. لله حق لا يكون لغيره ولعده حق هما

حقانه. لا تجعلوا الحقيقين حقا واحدا من غيري تعريف ولا برهان. قال او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله -

انت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره. الفرض انك لا تستطيع ان تجيب لقلة علمك. لا تدري كيف تجيب عن هذا الاشكال. اذا ماذا تصنع؟

استمسك بهذا الجواب المجمل. فإنه نافع ومريح. قال فجاوبه بقوله - 00:44:40

ان الله ذكر ان الذين في قلوبهم زيف يتربكون المحكم ويتبعون المتشابه. وما ذكرته لك من ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية

وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة او الانبياء او الاولياء يعني يدعونهم ويتعبدون لهم مع - 00:45:00

بهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذا امر محكم بين لا يقدر احد ان يغير معناه. ما احسن هذا الجواب وما افعى له من لم يكن من اهل العلم

العارفين بتفاصيل الردود على المخالفين - 00:45:20

الجواب المجمل عبارة عن اربع مقدمات ونتيجة. اربع مقدمات ونتيجة. او لا ثمة محكمات في الاadle راسخات كالجبال وهي التي عليها

انا واهل التوحيد انا اتكلم على لسان من؟ ها وردت عليه الشبهة. يقول للمبطل الذي يستدل عليه - 00:45:40

ثمة محكمات في الاadle راسخات كالجبال. وهي التي اعتقدتها وهي التي عليها اهل التوحيد وذلك مثل ان العبادة يجب ان تكون لله.

وان الدعاء يجب ان يكون لله فلا تدعوا مع الله احدا فلا يجعلوا الله اندادا. يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:46:10

اذا سألت فاسأله الله. واذا استعن فاستعن بالله. ومن ذلك ان المشركين كانوا يقرون بالربوبية ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله.

ومن ذلك ان المشركين كان شركهم في العبادة يبعدون غير الله ومن ذلك ان شركهم سببه طلب الشفاعة والزلفة - 00:46:40

عند الله هذه ماذا؟ هذه محكمات واصول راسخات. طيب هذا واحد اثنان ثمة متشابهات وثمة من يلبس بها. ثمة متشابهات وثمة من

يلبس بها وهذا حالك يا ايها المشرك وحال اخوانك. تتبعون المتشابهات وتلبسوها بها على - 00:47:10

الناس يجعلون الاستدلال بالتشابه وتردون المحكم اليهم. عكسوا القضية ومن ذلك هذه الشبه التي تقولها وتذكرها لي الامر الثالث ان النصوص لا تتناقضوا ولا تتعارض. اني على يقين ان الادلة لا تعارض بينها. ولو - 00:47:40

كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. لا يمكن ان تتعارض الادلة ان تأتي اية تقرر التوحيد واية تقرر الشرك. لا يمكن ان تأتي اية او حديث ينهى عن دعاء غير الله - 00:48:10

واية او حديث تجيز او تحت على دعاء غير الله. مستحيل ان يحصل ماذا؟ هذا التعارض. اذا على انا على يقين انه لا يمكن ماذا؟ ان تتعارض. رابعا انه ليس بعد الحق الا الضلال. فما - 00:48:30

هذا بعد الحق الا الضلال. النتيجة ما انا عليه حق. وما انت عليه وما تسوقه من استدلال باطل. فهمنا يا جماعة؟ اذا اولا نمة ايش؟ ها محكمات راسخات كثيرات هي ام كتاب الله هي التي بينت التوحيد واصلت قواعدها - 00:48:50

واركانه هذه واظحة لا يمكن لاحد ان يهزها وهذا الذي اعتقاده. ثانيا انا اعتقاد ان هناك ماذا؟ مشتبهات هناك اناس يتبعون ما تشابه منه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كحالك انت يا ايها الملبس المشبه وامر ثالث وهو - 00:49:20

النصوص لا يمكن ان تتعارض متى ما كانت نصوصا صحيحة. والفرض هنا انه يتكلم بنصوص صحيحة كان يقول على ان على ان اولياء الله او وابتغوا اليه الوسيلة او ان الشفاعة حق هذه ادلتها - 00:49:40

صحيبة طيب الامر الرابع انه ليس بعد الحق الا الضلال. فمتى ما ثبت ان هذا حق كان ما يعارضه باطل. النتيجة كلامك لا يهز في شعره. انا على حق وانت على باطل وان كنت لا اعلم تفصيل الرد على شبائك. هذا هو الجواب المجمل النافع - 00:50:00

وانبهك على تنبيهات تتعلق بهذا الجواب. اولا هذا الجواب جواب عام. بمعنى انه ليس مقصورا على مباحث الالوهية او على ما يشبه او يلبس به القبوريون. بل هذا يمكن ان ينفع به في كل باب من ابواب الدين. مهما لبس عليك بشيء لا - 00:50:30

اتعرف القدر او النقب له؟ فاعتتصم بعد الله عز وجل بهذا الجواب المجمل. ورد عليك اشياء من المشتبهات تتعلق بالصحابة. انتبه هذه المشتبهات وعندناها اصول محكمات. هناك كاشياء تتعلق بالقدر انت ما فهمتها وصعب عليك الجمع بين اشياء فيها ولبس عليك من بعض الملبيسين - 00:51:00

يتصل بالمحكمات اعتصم بان الله عدل لا يظلم. وان له الحجة وليس ان عليه الحجة سبحانه وتعالى ان لله الحكمة البالغة الى غير ذلك من هذه الاصول المحكمة في باب الصفات في غير ذلك. اذا هذا جواب - 00:51:30

ماذا؟ عام نافع في كل الابواب. ثانيا هذا الجواب من قبيل الحجة الازمة المتعددة بمعنى هذا الجواب يصلح لك في خاصة نفسك من جهة التحسين والسلامة من عوادي الشبه الضارة. تدفع به عن نفسك غائلا تلبيس الملبس - 00:51:50

لكن ليس هذا الجواب من قبيل الحجة المتعددة التي تتعلق بالدعوة الى الله وافحاء المبطلين وقلب الادلة عليهم وما الى ذلك لا هي حجة ماذا؟ ها لازمة لك لذلك اكثر من ينفع بها العوام والمبتدئون في طلبة العلم. هم احوج ما يكون - 00:52:20

الى هذا الجواب المجمل. وشأن التحسين شأن مهم. لا تستهن به. التنبيه الثالث انه لا يلزم في معرفة بطلان القول الباطل. ما ينقضه على وجه التفصيل. انما يكفي معرفة انه معارض للحق. بمعنى - 00:52:50

معرفتك للحق كافية في معرفة بطلان ما خالفه هذا بعد الحق الا الضلال. بمعنى الباطل يعرف من طريقين. من خلال معرفة القادر الناقد الذي يبطل الباطل فيتجلى لك انه قول باطل. تعرف ان الاسناد ماذا - 00:53:20

ضعيف وفي في الاسناد كذا وكذا تعرف ان معنى هذا الكلام ليس ما ذكرته بمعنى الوسيلة مثلا انا الصواب هو كيت وكيت انت الان عندك علم بماذا؟ بالقادح في القول الباطل. فتجلى لك ان القول ها - 00:53:50

باطل عرفت بطلانه هنا لانك عرفت القادر فيه. وهناك طريق اخر وهي ان تعرف الحق اذا كل ما ناقض الحق باطل. وهذا هو الذي يلجم ايه او نحتاجه في مثل هذا الجواب فماذا بعد الحق الا الضلال؟ انت اتيتني بشيء انا لا اعرف جواب تفصيله وعندني مشتبه ولا مشكلة - 00:54:10

في ان يبقى مشتبها لكتني اقطع انه باطل لم؟ ما دليلك؟ ها؟ انه عارض للحق ولا يمكن ان يكون شيء يعارض الحق الا هو الا وهو باطل. اذا انتبه الى هذين الطريقيين في معرفة بطلان القول الباطل. الامر الرابع من المهمات. احكام - 00:54:40

محكمات وضبط الاصول. لأن الانسان لا يحسن مثل هذا الجواب المجمل الا وهو مستيقن اولا عارف ثم مستيقن بماذا؟ بالاصول المحكمة. والا لا يمكن ان بهذه؟ الجواب. اذا لا بد من ان تكون حافظا لها مستحضرها لها. وهذا يرشدك الى - 00:55:10

النية المختصرات في العقيدة. لأنها تجمع لك اصول الابواب. فتكون منها على ذكر اذا من المهم التنبه الى هذا. ولذلك شوف معنى المؤلف رحمه الله ان الله ذكر ان المشركين يقرؤن - 00:55:40

هذا اصل واساس مهم. ان كفرهم لم يكن لأنهم يعتقدون ان خالقا مع الله خلق السماوات والارض انما لأنهم تعلقوا بغير الله عبدوا غير الله دعوا غير الله. هذا اصل ان - 00:56:00

كان لاجل طلب الزلفة والشفاعة هذا اصل. ان الله نهى عنها عاما جازما وكذا رسوله صلى الله عليه وسلم عن عبادة غيره وعن دعاء غيره وامر بدعائه وحده وامر بعبادته وحده. هذا - 00:56:20

اصل اذا لا بد من ان تضبط الاصول وتهتم بها. حتى لا تدخل عليك الدوائل يا طالب العلم ولذا حينما قلنا قبل قليل ان هذا الجواب ينفع العماني والمبتدئ هذا لا يعني ان يركن الى - 00:56:40

الجهل ولا يهتم بطلب العلم طالب العلم عليه ان يجتهد. انت تنتفع بهذا الجواب. ولكن احسن منه ان تعرف الجواب المفصل عن الشبه. نعم لن تستطع ان تحيط علما بكل شبهة لكن من الجيد - 00:57:00

ان يكون عندك اشراف على معرفة كثير من الاجوبة او نقض كثير من الشبه التي يلبس بها المبطلون. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وما ذكرت ايها المشرك من القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن اقطع - 00:57:20

كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. واضف ايضا وانه ليس بعد الحق الا الضلال هذه اضافة مفيدة تبين لك ما اراد الشيخ وانه ليس بعد الحق الا الضلال. نعم - 00:57:40

الله اليكم قال رحمه الله وهذا جواب جيد سديد ولكن لا يفهمه الا ما وفقه الله ولا تستهون به فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. نعم. هذا جواب سديد لكن لا يفهمه الا من وفقه الله - 00:58:00

ومستيقنا بالمحكمات. المشكلة هنا ان من الناس من لا ينتفع بهذا الجواب لانه ليس عنده يقين بالمحكمات البينات. مثل هذا تخور قواه. يسقط عند ادنى هذا ايش؟ يسقط عند ادنى شبهة. لانه ايش؟ ما عنده يقين بماذا - 00:58:20

بالمحكمات. اذا من كان على علم بها واستيقان بها ليس عنده شك او ريب فيها فهذا يبشر انه بتوفيق الله عز وجل سينتفع كثيرا بهذا الجواب وما يلقاها الا الذين صبروا وما - 00:58:50

الا ذو حظ عظيم والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. يقول السائل بما تتصح من الكتب في التوحيد ندرسه مع الاهل في البلاد. كتب التوحيد وسيلة - 00:59:10

تدريسي وتعليم التوحيد. والمقصود هو ان يتعلم الاهل والاسرة التوحيد فاذا كنت ترى ان المصلحة في التدرس في كتاب تعلمهم اياهم فافعل وان رأيت ان المصلحة في ان تحضر وتحفظ من كلام اهل العلم ما يتناسب وعقولهم فافعل. وآآ الكتب المختصرة - 00:59:30

في العقيدة كالاصول الثلاثة او القواعد الأربع ونحوها اذا كنت تضبطها جيد ان تعلمها اياهم وهناك رسائل لمشايخنا رحم الله من توفي وحفظ الله من بقي رسائل مختصرة التوحيد للشيخ ابن عثيمين رحمه الله عقيدة اهل السنة او للشيخ ابن باز هناك رسائل لطيفة للشيخ صالح الفوزان - 01:00:00

منها رسالة نافعة اسمها التوحيد. مثل هذه الرسائل فيها خير كثير ان شاء الله مفهوم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته تكلمنا عن هذا في مرات سابقة وقلنا ان هذا الحديث - 01:00:30

يدل على ثبوت القدر المشترك. يدل على ثبوت القدر المشترك في الصفات. فالله عز وجل سميع والمخلوق سميع. وليس السميع

كالسميع. والله له بصر والمخلوق له بصر. وليس البصير كالبصير ولا البصر كالمخلوق. هل جرة في صفة الوجه والكلام ونحوها. يقول ما قولنا لمن يقول ان دراسة العقيدة - [01:00:50](#)

ليست مقدمة لكن لابد ان نهتم باصلاح الاخلاق او لا نترك دراسة العقيدة والتوحيد لانها تفرق الناس اذا اردت اصلاح قلبك وتحسين اخلاقك فعليك بالتوكيد. فهو السبب الاعظم لذلك. والمشكلة من من لا يفهم ما هو التوكيد. فيخرج بمثل هذا الكلام. ان كانت كتب التوكيد تفرق - [01:01:20](#)

فنعم انها تفرق بين الحق والباطل وبين اهل الحق واهل الباطل. وكل من سار على الطريق المستقيم فان الله عزوجل يرزقه هذا الفرقان. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فما العيب؟ ان يكون في كتب التوكيد - [01:01:50](#)

ما يجعل الفرقان بين الحق والباطل وبين اهل كل. اما ان تكون مفرقا بين اهل الحق فهذا لا يصدر الا من جاهم بها. ما الذي يلزم من قال ان معنى لا الله الا الله لا قادر على الاختراع الا الله. الزمه ان - [01:10:10](#)

تب وان يرجع الى الحق والصواب. بما يرد على من يقول الشرك بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقع لانه دعا ربهم الا يجعل قبره وثنا يعبد ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم مستجاب. اولا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قد يجاب وقد - [01:02:30](#)

قد لا يجاب في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثننتين ومنعني واحدة سأله ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها. وسألته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها - [01:02:50](#)

وسأله ان لا يجعل بأسمهم بينهم فمنعنيها. هذا اولا. وثانيا هذا الحديث حديث صحيح. اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد ولكن السؤال يرد عليه امران اولا ان الدعوة اعم من الدليل - [01:03:10](#)

دعوه اعم من الدليل. فهو يقول لا يمكن ان يحصل اشراك بالنبي صلى الله عليه وسلم. والحديث متعلق بماذا بقبره فهو شيء اخص هذا اولا. ثانيا ان هذا الدعاء قد استجيب للنبي صلى الله عليه - [01:03:30](#)

الواقع والحس يشهد بذلك. كما قال ابن القيم رحمة الله فاجاب رب العالمين دعاءهم واحاطه بثلاثة الجدران حتى اقتدت ارجاءه بدعائه في عزة وحماية وصيانة. فقبر النبي صلى الله عليه وسلم سالم - [01:03:50](#)

لا يناله احد من هؤلاء المشركين المخرفين باعمال الوثنية. انما الذي تحصل ان حصل شيء في المسجد وليس عند او في قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيبين هذا الذي يفعل هذه المنكرات العقدية وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم جدر - [01:04:10](#)

ومسافة فتحة ثلاثة جدران اولا هذا السياج الخارجي ثم مسافة من ثم جدار ثم بعد ذلك جدار حجرة عائشة رضي الله عنها ثم قبر النبي صلى الله عليه وسلم في داخلها فain يمكن ان يجعل قبر النبي صلى الله عليه وسلم وثنا بحيث - [01:04:40](#)

يسجد عليه مثلا او انه يتبرك بترابه هذا غير موجود ولا حاصل بحمد الله. انما الذي يقع في خارج قبره في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ان وقع. الذي يفسر قول لا الله - [01:05:10](#)

ان الله بغير ما علي اهل السنة معناه انه ما فهم المراد منها فما حكم من كان هكذا؟ هو الحقيقة فيه تفصيل المهم هو ان يعتقد الانسان معنى لا الله الا الله. ربما يخطئ من يخطئ في التفسير لكنه لا يخطئ في الاعتقاد - [01:05:30](#)

واثمة فرق بين هذا وهذا يعني من كان يعتقد ان الله عزوجل هو المعبود الحق وانه لا يعبد غيره ولم يشرك بالله انما عبد الله وحده لكنه اخطأ في التفسير. فقال معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله والى اخره. هذا نقول انه على - [01:05:50](#)

التوحيد وان كان ماذا؟ اخطأ في العبارة وخطأ في التفسير. اما ان كان قد ترتب على الخطأ في التفسير الخطأ في الاعتقاد فهذا لا شك انه ضلال وانحراف وكل بحسبه اذا كان مجرد ابتداع اذا كان شركا اكبر اذا كان اصغر كل بحسب - [01:06:10](#)

في حاله اذا تنبه الى هذا الفرق المهم ما عليه حال الانسان في اعتقاده في عمله وليس في تعبيره قد يصيبه وقد يخطئ ولذلك نحن نعرف ان من هؤلاء الذين اخطأوا او تلقوا هذا التفسير من يقرره لكنه بريء من الواقع - [01:06:30](#)

فيما يخالف لا الله الا الله حقيقة. هل يجوز تسمية البنات ملك او ملائكة؟ هناك فتاوى من بعض مشايخنا كالشيخ ابن عثيمين رحمة الله وغيره في المنع من ذلك. ما الفرق بين الشرك والكفر؟ الكفر اعم من الشرك - [01:06:50](#)

والشرك بعض الكفر فكل شرك كفر وليس فكل شرك كفر شركا في وحدتي اناس لا يصلون هداهم الله وبعض وبعض الاحيان انكر وبعض الاحيان لا انكر. انصحك ان تستمر على دعوتهم - 01:07:10

اذا كنت تريده ان تكون من المؤمنين لان الله تعالى يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاتق الله عز وجل وواصل نصيحته لعل الله عز وجل ان يهديهم. عندنا عامة الناس لا يعرفون شيئا - 01:07:30  
من اللغة العربية وبالتالي لا يعرفون معنى كلمة التوحيد. فهل يكونون مسلمين؟ الكلام كما قدمت العبرة بان يكونوا قائمين في قلوبهم وجوارحهم بمعنى لا اله الا الله وان كانوا لا يعرفون ان يعبروا بلا معنى - 01:07:50

عبد حق الا الله. اذا كان هو يعتقد ان الله هو الذي يبعد وما سواه لا تجوز عبادته. فهذا ماذا؟ كاف وكثير من المسلمين ولله الحمد من لا يعرف اللغة العربية هو يفعل هذا. هو يصلى لله ويدعوه الله ولا يدعوه غير الله وهذا - 01:08:10

قدر كاف ما الفرق بين العقل والفطرة؟ كنت تقصد ما يتعلق بالحججة او الدليل يقولون هذا دليل عقلي وهذا دليل الفطرة او دليل فطري. فهاتان الكلمتان في مجال كلام العلماء فيما يظهر والعلم عند الله من الكلمات - 01:08:30  
التي اذا اجتمعت افترقت اذا افترقت اجتمعت فاذا ذكر احدى هاتين الكلمتين فانه يراد او قد يراد بها المعنى الاخر. واما اذا جمع فقيل هذا دليله العقل والفطرة. فالذى يظهر والله اعلم ان الفطرة هي - 01:08:50

القضايا البديهية. القضايا البديهية يعني التي تهجم على النفس هجوما لا يمكن دفعها ولا الى نظر وتأمل وتحقق وما الى ذلك. فكون الانسان يدرك او كون الكبير او او كون الكل اكبر من الجزء هذه قضية ماذا؟ بديهية لا تحتاج ان تتنظر فيها وتلاحظ المقدمات -

01:09:10

نصل الى النتائج لكن كون نتائج اربعة واربعين ضرب خمسة وستين هذه قضية ايش؟ بديلة ايه هي؟ ولا عقلية؟ تحتاج ايش؟ ان تنظر وتحبّث وتحسب حتى تصل. بهذا وهذا فرقوا بينهما هل يجوز الشراء من تشييع البلدية؟ ما كان يأخذون فيه سيارات واقفة في الشارع لمدة طويلة الى اخره انصحك ان تبتعد عن - 01:09:40

الشبهات طالب علم مبتلى بمعصية صعب عليه ان يتركها بما تتصحونه؟ انصحك ولن تداوم على التوبة مهما وقعت فقم وتب. واياك ان تكون من يسيئون ان الظن بالله عز وجل اياك ان تيأس من روح الله. بل ظن بربك خيرا تب الى الله كلما وقعت داوم على التوبة -

01:10:10

ولا تيأس. الامر الثاني انصحك ان تجاهد نفسك. الحياة جهاد. جهاد للنفس والشيطان اولا فوظيفتك في هذه الحياة ان تجاهد نفسك. وثق ان الله عز وجل ان صدقته صدقة. وان - 01:10:40

جاهدت في سبيله فانه سينصرك على عدوك. والذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين اجتهد واقسو على نفسك قليلا وحاول ان تفطم هواك وازري على قلبك وجوارحك. وستصل الى ما تريده بتوفيق الله. الامر الثالث استعن - 01:11:00  
توظيف الوسيلة في ظد المعصية. بمعنى ان كنت مبتلى بمعصية تتعلق بالنظر فاشغل بالطاعة. اشغل نظرك بتلاوة كتاب الله عز وجل. وتلاوة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتفكير - 01:11:30

في شأن السماوات والارض ان ابتليت بمعصية تتعلق بالسماع فاشغل سمعك سماع القرآن وسماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلم النافع اذا كانت معصيتك متعلقة باللسان اشغل لسانك بذكر الله - 01:11:50

وهل جرة فان هذا من انفع الادوية بتوفيق الله عز وجل في تجافيك عن هذه المعصية فانك ستتجدد ان حلاوة الايمان ولذة الطاعة اعظم من لذة المعصية. وجرب تراه. الامر الرابع - 01:12:10

اوسيك بان تضرب فؤادك بسياط الترغيب والترهيب. خذ كتابا جاما لاحاديث الجنة والنار والموت والقبر وعذابه الى اخر ما هنالك اقرأ في الاحاديث التي تتعلق بالرقائق ككتاب الرقاقي من صحيح البخاري. رياض الصالحين - 01:12:30  
المتجر الرابع امثال هذه الكتب الجامعة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ صحيح الترغيب والترهيب واقرأ ما يتعلق بمثل هذه المباحث المتعلقة بالدار الاخيرة. الوصية الخامسة اكثر من تلاوة القرآن. فان هذا من اعظم اسباب - 01:13:00

رقة القلب فانك ما اوتيت الا من قسوة في قلبك ومرض فيه والعلاج في القرآن. وداوم على درس القرآن فانه يرقق قلبا قاسيا مثل جلmed. يذيب هذه القسوة كتاب الله. اجعل لك وردا الزم نفسك به يوميا - 01:13:20

وان كان عندك ورد فرد فيه. الوصية السادسة اكثر من الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى بصدق اكثر من الدعاء ان يعافيك الله من هذه المعصية. انت قد سلط عليك الشيطان لتقصير - 01:13:40

فيك فلا يجيرك من هذا الشيطان الا ربه سبحانه وتعالى. فالجأ الى ربك وربه يوسف يعيذك منه. ان صدقت في الطلب. اسأل الله عز وجل ان يوفقك للتوبة نصوحة هل يوجد الدليل الصريح على القول بان لله عينين؟ تكلمنا عن هذا وفصلت القول في ذلك في شرح الواسطية فارجع فيه - 01:14:00 - 01:14:50

هو المسألة على كل حال محل اجماع وليس لك ان تخرج عن اجماع اهل السنة. والدلالة في هذا اه مبينة بحمد الله في كتب اهل السنة ولو رجعت الى ما ذكرت لك ستجد ما تريده باذن الله والله اعلم وصلى الله على نبيينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:14:30 -